[59] وليس ثم علي، فلما كان الغد تطاول إليها أبو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد منهم أن يكون هو صاحب ذلك، فأرسل رسول ا " ص " سلمة ابن الاكوع الى علي عليه السلام، فجاءه على بعير له حتى أناخ قريبا من رسول ا (ص) وهو أرمد قد عصب عينيه بشقة برد قطرى. قال سلمة: فجئت به أقوده الى رسول ا، فقال رسول ا: مالك ؟ قال: رمدت. قال: ادن مني. فدنا منه فتفل في عينيه، فما شكا وجعهما بعد حتي مضى لسبيله، ثم أعطاه الراية فنهض بالراية. ثم ذكر الثعلبي صورة حال الحرب بين علي وبين مرحب، وكان على رأسه مغفر مصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، ثم قال: فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق رأسه حتى أخذ السيف في الاضراس، وأخذ المدينة وكان الفتح على يده (1). (قال عبد المحمود) مؤلف هذا الكتاب: ورأيت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في الموضع الذي تقدمت الاشارة إليه وهو في أواخر كراس من الجزء الرابع زيادة وهي: ان عمر بن الخطاب قال: ما أحببت الاماره الا يومئذ، فتشاوقت لها رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول ا (ص) علي بن أبي طالب فأعطاه الراية وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح ا عليك. قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ يا رسول ا على ماذا أقاتل ؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا اله إلا ا وان محمدا رسول ا، فإن فعلوا فقد منعوا منك دماءهم واموالهم إلا بحقها وحسابهم على ا (2). _____ 1) احقاق الحق عن الثعلبي: 5 / 373، وأحمد بن حنبل في مسنده: 5 / 358، والخوارزمي في المناقب: 103 ط نجف. 2) مسلم في صحيحه: 4 / 1872، والبحار: 39 / 9، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة الامام علي بن أبي طالب: 1 / 156 - 225.

_____